

## صفة الصفوة

814 عابد آخر .

داود بن رشيد قال حدثني الصبيح والمليح شاذان كانا يتعبدان بالشام سميا الصبيح والميلح لحسن عبادتهما قالا جعنا أياما فقلت لصاحبي أو قال لي أخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه بعض دينه لعلنا نعرفه عزوجل أن ينفعنا به فلما أصبحنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنونا منه فقلنا له يا هذا من ربك فرمى الحزمة عن رأسه و جلس عليها و قال لا تقولا لي من ربك و لكن قولوا لي أين محل الإيمان من قلبك فنظرت إلى صاحبي ونظر إلي صاحبي ثم قال سلا سلا فإن المرید لا تنقطع مسائله فلما رأنا لا نحير جوابا قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عابدا كلما سألوک أعطيتهم فحول حزمتي هذه ذهبا فرأيناها قضبان ذهب تلتمع ثم قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عابدا الإخمال أحب إليهم من الشهرة فردها حطبا فرجعت واطبأ حطبا ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجترئ أن نتبعه .

815 عابد آخر .

عن عبد السلام بن حرب قال ذكر المحسن بن حي رجلا من أهل الشام فذكر عبادته فقال له خلف بن حوشب فكيف كانت رفته قال ذهبت رفته أما رأيت الثكلى تكمد